

ما قبل رحيل أوباما

وما بعده...

ماذا سيحصل للعراق؟

♦ **مصطفى حكمت العراقي**

يشكل العراق هدفاً ومركزاً رئيسياً تتخذُه واشنطن لجهة تمديد نفوذها في عمق جغرافي مهمٍّ وموقع جيوسياسي فريد، إذ تلتقي فيه الأضداد من طهران والرياح الي دمشق وأنقرة، كما يشكل فيه إقليم كردستان موقعا لتنفيذ خطط من تل ابيب وواشنطن وغيرها من العوامل التي تجعل العراق بؤرة جذب الخارج لتنفيذه خطله في بغداد وجعلها منطلقاً لتحقيق مشاريع في الشرق الاوسط برمتَه؛ لذلك نجد حجم التكالِب على العراق من جهة، والاهتمام به من جهة أخرى. وهاتان الحالتان المتناقضتان اجتماعتا في سياسة الولايات المتحدة المتبعة مع العراق، فسمحت واشنطن بولادة «داعش» ودخوله العراق واحتلال محافظات عدة بعد أن اوعزت الى القيادة العسكريين المرتبطين بها بترك المعارك واسقاط الجيش العراقي، للسماح بتمكّن داعش لتحقيق أهدافه في العراق عن طريقه. وهو ما كشفته العديد من التقارير الاستخبارية والصحافية، وكان الهدف الاسمي من هذه الخطوة هو التوجه نحو عودة الاحتلال الاميركي لبغداد تحت ذريعة حماية العراق، وهو ما حصل بعد ذلك. فتوالت عودة الطائرات الحاملة جنودا اميركيين الى الانبار، ومن ثم المساهمة بتحريك الموصل لغرض فرض إرادة واشنطن السياسية بعد تحرير كامل الأراضي العراقية. وهو ما يندرج بشكل اوسع لتحقيق مشروع نائب الرئيس الاميركي جو بايدن المعلن منذ بداية ولاية أوباما الاولى لتقسيم العراق الى ثلاث دويلات طائفية؛ ما يعني حكما التوجه نحو تطبيق مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي ستكون نقطة شروعه في بغداد، الا أنّ هذه النيات قد اصطدمت بإرادة شعبية عراقية مدعومة من حلفاء أوفياء كإيران ودمشق وحزب الله حتى وقف المشروع المعادي للعراق ولكامل محور الممانعة في المنطقة الذي تشكل بغداد رتته والتي من غير الممكن للحلف أن يسير قدما في مقاومة المشاريع المشبوهة في المنطقة من دون بغداد. ولذلك كان لإدارة اوباما القرار بالتوجه لإنهاء ملف «داعش» في العراق قبل نهاية ولاية أوباما الحالية في نهاية هذا العام، لذلك تعدّت الإعلانات الاميركية عن مقتل قادة داعش في العراق، وتوالت زيارات مسؤولي واشنطن الى بغداد مجدّدين فيها دعمهم العراق على المستوى العسكري أولاَ ومن ثم الاقتصادي الصعب وصولا الى المستوى السياسي الذي يمرّ فيه العراق بأصعب أحواله. فلا برلمان يُعقد ولا حكومة تعمل والجميع دخل في دوامة الإصلاحات التي أدخلت البلاد في نفق مظلم جعل المواطن يدخل مقارَ حكومية بغية التعبير عن غضبه ورفضه الواقع المزري المتمثل بضعف ادارة رئيس الوزراء لعمل الحكومة.

وكذلك الحال مع رئيسي البرلمان والجمهورية، ولكن ضعف هؤلاء كان مريحا ومفرحا لإدارة اوباما لجهة وجود حلفاء لها في العراق ينفذون أوامر بايدن وكيري ويتخذون من طريق واشنطن منهجا لتحقيق ما يملكون به، لذلك نجد إدارة اوباما تصرّح جهارا نهارا بمنع سقوط هؤلاء القادة الذين رفضهم الشعب، لأنها تعلم ان القادم لن يكون مطيعا كهؤلاء، فجاء بايدن وكيري وكارتر والعديد من مسؤولي ادارة اوباما للإفصاح عن هذا الدعم، بعد ان كان سقوطهم حتميا في الايام الماضية بالنظر لتولد كتلة برلمانية كبيرة اتخذت من إسقاط الرئاسات الثلاث هدفا لها، وسارت في هذا الهدف وهي الآن تخوض معركة قانونية في هذا الامر. أما الولايات المتحدة فهي تتافع من وليها الشرعي في العراق والمتمثل بالعلبة السياسية الهزيلة التي تولدت بعد الاحتلال الاميركي للعراق، وتتدفع للحفاظ على مكتسباتها في هذه العملية لتحقيق أهداف سياسية لاوباما وحزبه قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة لجهة القول إنّ طائرات تحالف واشنطن هي من حمت بغداد من السقوط بيد «داعش»، لذلك تُهلّف صدور فريق اوباما العسكري لإنهاء ورقة داعش لحسم الرئاسة المقبلة لحزب اوباما، أما الفريق السياسي فيجهد في منع سقوط الحكومة الحالية المضمون ولاؤها لواشنطن وعدم الخوض في مغامرة السماح بتشكيل حكومة جديدة غير معلوم ولاؤها ومدى تبعيتها لواشنطن، فكانت آخر الزيارات الداعمة لفريق العبادي السياسي هي زيارة نائب وزير الخارجية الاميركي توم شانون الذي ناقش خلال زيارته العراق يومي 8 – 9 أيار مسألة مكافحة تنظيم «داعش»، وأكد على دعم واشنطن لحكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وقد التقى شانون في بغداد وزيّر الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري والممثل الخاص للأمم المتحدة في العراق يان كوبيتش، ووفقا لوزارة الخارجية الاميركية فإنّ الزيارة التي أداها الدبلوماسي الاميركي كانت تهدف إلى دعم حكومة حيدر العبادي التي لا تستطيع الحصول على ما يكفي من الاصوات في البرلمان من أجل الموافقة على برنامجها الإصلاحي الذي يشمل إجراء تغييرات في مجلس الوزراء لا تقوم على المحاصرة الطائفية أو السياسية.

في المجمع، فإنّ العراق مع نهاية ولاية أوباما قد يشهد نهاية لملف داعش»، ما سيعزز سطوة العبادي على السلطة في الفترة القليلة المقبلة، والتي قد تتغيّر ليحمة التعزيز او الضعف مع وصول الرئيس الجديد لرسة الحكم في البيت الابيض، بالنظر لمدى تفاعل الرئيس الجديد مع الفوضى السياسية العارمة في العراق؛ لذلك فإنّ العراق سيبقي في الركود السياسي الحالي لحين رحيل اوباما وحتى ما بعده لفترة نصف عام او عام على الأكثر، لأنّ الرئيس الجديد سيقضي هذه المدة في ترتيب البيت الداخلي لحكمه، خصوصا أنّ كان القادم من الحزب الجمهوري، وهو ما سيؤخّر التفاعل مع ملفات المنطقة بشكل عام وسيجعلها عرضة للتغيير نحو أي احتمال مقبل.

البناء

خان طومان وبوابة تغيّر المعادلات

♦ **حسين مرتضى**

بالرغم من التوافق الدولي على الهدنة في حلب التي نزفت كثيرا جراء ممارسات المجموعات الإرهابية، لم تنعم المدينة بالهدنة، حيث لم يشفع لها جرحها النازف، فالإرهاب على أنواعه ما زال صاحب المبادرة في خرق أيّ هدنة أو قتلها في حلب، فبعد كل اتفاق يلوح فوق المدينة، تلجأ الدول الداعمة للمسلحين بزج مقاتلين جد وأسلحة متطورة عبر الأراضي التركية.

هذه المرة كان الجرم موصوفاً وواضحاً حيث هاجم جيش الفتح بهيكليته الجديدة منطقة خان طومان في ريف حلب الجنوبي. هذه التطورات تجعل الأيام المقبلة تبدو أكثر سخونة بالرغم من الهدوء النسبي في هذه الأيام، وكأَنَّ الريف الجنوبي أصبح محورا للصراع الدولي، بعد التقدّم الكبير الذي حققه الجيش السوري وحلفاؤه، وهذا مصالح الدول الداعمة للمجموعات المسلحة، وهذا ما لاحظناه من تلعثم الإدارة الأميركية بعد خرق المسلحين للهدنة والهجوم في خان طومان، بعد تعهدها بالهدنة امام الجانب الروسي.

مدينة حلب، والتي عانت من الصواريخ، فالتار أتت على الاطفال والمدنيين، قتلت من قتلت وأدمت قلوب الأهالي على اولادهم تحت الانقاض، لم

يشفع لها كل ذلك، لتشكل خان طومان الحجر الذي كسرت عليه الهدنة، وأطلق هذا الخرق رسائل عديدة في كل اتجاه، ان لاح يستطيع ان يؤثر على قرار مجموعات إرهابية تحت مسميات فيلق الشام وحركة الزنكي والجبهة الشامية وجند الأقصى والحزب التركستاني، والذي تشكل جيش الفتح الذي تُعدّ جبهة النصره ركنه الأساسي. هذه الرسائل تحوّلت إلى صعفة قوية للولايات المتحدة والاتفاق الروسي، الذي كان يعمل في اتجاه، والدول الداعمة للمسلحين وبالذات السعودية وتركيا في اتجاه آخر. خيبة وصلت الى حد الرّد الخجول من قبل الإدارة الأميركية فائتاء التحضير للاتفاق والمفاوضات لأجله، كانت تركيا تجتمع مع قادة الحزب التركستاني وتنظيم جند الأقصى، وتخطط للهجوم على خان طومان والوصول الى قرى الحاضر والنجيرة وبرنة، والهدف قطع الطريق على القوات للوصول الى اوتستراد دمشق – حلب. المخطط وصل الى استهداف قريتي الفوعة وكفريا المحاصرتين في ريف ادلب الشمالي والهجوم عليهما.

ما كان يدور في المفاوضات حول الهدنة في حلب، كان يُعمل على عكسه في الخفاء، حيث تشير المعلومات أنّ السعودية وتركيا، قامتا بإستاخل مجموعات إرهابية كانت قادمة من تركياإستاخل وصل عددهم 1300 مقاتل، حيث دخلوا الى الأراضي التركية بتاريخ 4-5-2016، بالطبع

دردع «الناتو» الصاروخي في أوروبا يدخل الخدمة الفعلية للمرة الأولى

الكرملين : تشغيل الدرع يهدد أمن روسيا ومصالحها

أعلنت واشنطن أمس تفعيلها الدرع الصاروخية في شرق أوروبا في قاعدة ديفيسيلو برومانيا، وهو ما اعتبرته موسكو تهديداً لاستقرار الاستراتيجي في القارة. ووصف ميخائيل أوليانوف، مدير قسم شؤون عدم الانتشار والرقابة على الأسلحة في وزارة الخارجية الروسية، تشغيل الدرع الأميركية في أوروبا بالمر الضار والخاطيء من حيث أنه يهدد الاستقرار الاستراتيجي في المنطقة وأمن روسيا ومصالحها.

وقال «من دواعي القلق أيضا أنّ منظّمة إطلاق الصواريخ العامودية (مارك-41) التي تم نشرها في الأراضي الرومانية، استخدمت سابقا لإطلاق الصواريخ المتوسطة المدى من سفن أميركية عسكرية، ما يعني أنّ هذه النظم قادرة على إطلاق الصواريخ المجنحة وليس فقط الصواريخ المضادة».

وشدد الدبلوماسي الروسي على أنّ مثل هذا النشر يخالف معاهدة إزالة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى، الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في العام 1987، في حين لم يستبعد رئيس لجنة الدفاع في مجلس الاتحاد الروسي خروج موسكو من إتفاقية تقليص الأسلحة الهجومية الإستراتيجية.

من جهته، أكد الكرملين أنّ روسيا قامت باتخاذ الإجراءات الكفيلة بدرء الخطر الذي تشكله شبكة دفاعات حلف شمال الأطلسي الصاروخية.

وقال الناطق بلسان الرئاسة الروسية «دميتري بيسكوف» للصحفيين، أمس، إن شبكة الدفاعات المضادة للصواريخ التي تنشرها الولايات المتحدة الأميركية وحلف شمال الأطلسي (ناتو) في أوروبا عند حدود روسيا تشكل خطرا على أمن روسيا، مؤكداً أنه «يتم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالمحافظة على أمن روسيا».

وفي السياق، اعتبرت السفارة الأميركية رد روسيا على تشغيل الدرع «تهديدا»، فقال ويل ستيفنس، المتحدث الرسمي باسم السفارة لدى موسكو، إنّ الصواريخ الهجومية لن تستخدم في تلك النظم «لن يتم نشر الصواريخ الهجومية في هذه المنظومات والصواريخ الاعتراضية ولن يتم تزويدها برؤوس حربية متفجرة». هذا وشارك فرانك روز، مساعد وزير الخارجية الأميركي، أمس، في مراسم تأكية استعداد التشغيلي لنظام «أنجيس» المضاد للصواريخ، في قاعدة ديفيسيلو الجوية جنوب رومانيا، وسيتمجه روز بعد ذلك إلى بولندا ليحضر، الجمعة 13 أيار، احتفالا بمناسبة وضع حجر الأساس لبناء المنشأ الثاني من منظومة «أنجيس بالقرب من بلدة ريدزيكوفو شمال بولندا والذي سيدخل حيز الخدمة في

بوزقر : تركيا نفذت 72 معياراً مطلوباً في ما يتعلق بالاتفاق مع الاتحاد الأوروبي

أوروبا . . استعدادات لإعفاء الأتراك من التأشيرات

بشأن اقتراح المفوضية الأوروبية (حول إلغاء تأشيرات الدول

للاتراك)». وبدأ هذا العمل التحضيري الذي أعلن عنه أمس، رغم قرار البرلمان الأوروبي يوم الأربعاء تعليق بحث مسألة إلغاء

التأشيرات لمواطني تركيا.

وقالت إحدى أعضاء البرلمان عن هولندا «يوديت سيبييل «إن رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتس «قال إننا سنبداً مناقشة هذا الملف بعد تنفيذ تركيا كافة الشروط الـ72».

يُذكر أنّ إلغاء التأشيرات بين تركيا والاتحاد الأوروبي هو جزء من الاتفاق الذي توصلت إليه أنقرة ودول الاتحاد بشأن إيواء اللاجئين. وعلى تركيا تنفيذ 72 شرطا طرحها الاتحاد الأوروبي.

تحت إشراف وتنسيق المخابرات التركية. هذه المجموعات هي بقيادة الإرهابي المطلوب دولياً، ويدعى ظاهر حسنونف، الذي له باع طويل في التخطيط وتنفيذ العمليات الإرهابية في الشيشان وسواها، حيث تمّ نقله هو ومجموعته عبر الطائرات السعودية الى تركيا، مزودين بدفعة أسلحة جديدة بالإضافة الى مليوني دولار، وتؤكد المصادر ان تلك المجموعات دخلت الى سورية عبر بوابة مخيم اللاجئين السوريين الواقع بين ريف ادلب والحدود التركية، وذلك بتاريخ 6-5-2016. ويمتاز هؤلاء الإرهابيون بالتدريب العالي الذي تلقوه على يد المخابرات الاميركية قبل وصولهم الى تركيا، والهدف الواضح هو إعادة خلق الاوراق العسكرية في محيط حلب وريفها.

المحسيني بعد وصول تلك المجموعات، كلف احد قادته ويدعى معاوية الانصاري بالتنسيق مع المجموعات الجديدة وإيصالها الى نقاط التحشيد في التحضير للهجوم.

ومع الترقب المحيط بالحرب الفاصلة المنتظرة في حلب شمال سورية والتي تشكل تركيا محرّكها الأول والسعودية ممولّها الرئيسي، يبقى الكلام الفصل والصوت الأعلى لضربات الجيش السوري وحلفائه بعد إفشال مخطط هذا الهجوم وحشر «جبهة النصره» واعوانها تحت مرمى نيران الجيش في خان طومان ومحيطها.

البرلمان البرازيلي

يُقصي روسيف

عن الحكم

صوّت مجلس الشيوخ البرازيلي بالأغلبية، أمس، لصالح وقف الرئيسة ديلما روسيف عن العمل لمدة 180 يوماً بموافقة 55 عضواً من أصل 81، ومعارضة 22، إضافة لإخضاعها لمحاكمة بتهمة التقصير، على أنّ تذهب السلطة لنائبها ميشال تامر بعد بدء اجراءات إقالتها في مجلس الشيوخ.

وستلقي أول امرأة تم انتخابها رئيسة للبرازيل عام 2010، خطاباً قبل أنّ تغادر القصر الرئاسي وتلتقي أنصارها حسب مكتب الإعلام لحزب العمال، الذي دعّا نوابه وناشطيه إلى التجمع أمام قصر الرئاسة تحت شعار «لن نقبل بحكومة غير شرعية».

إلى ذلك، يطوي أكبر بلد في أميركا اللاتينية صفحة 13 عاماً من حكم حزب العمال البرازيلي الذي بدأ مع انتخاب الرئيس لويس ايناسيو لولا دا سيلفا الذي شهدت البلاد في عهده طفرة اقتصادية واجتماعية مطلع الألفية الثالثة.

وفي وقت سابق، رفضت المحكمة الفدرالية العليا في البرازيل الطعن الذي قدمته الحكومة بشأن إقالة روسيف.

وقال المتحدث باسم المحكمة ، إنّ القاضي تيوري زافاسكي «رفض طلب تعليق الألية» الذي قدمته مساء الثلاثاء مينة الدفاع عن الرئيسة اليسارية.

وشكل هذا الطعن الفرصة الأخيرة للرئيسة للحيلولة دون العضي في الاجراء البرلماني، الذي صادق عليه مجلس النواب بغالبية كبيرة (367 صوتاً مقابل 146) في السابع عشر من نيسان الماضي.

رئيس بلدية

لندن؛ لست

قائداً مسلماً

قال رئيس بلدية لندن الجديد العمالي صادق خان، أنّه ليس «قائداً مسلماً ولا هو متحدث باسم المسلمين» مؤكداً أنّه يتكلم باسم جميع اللندينيين.

وأضاف خلال تصريح صحفي في مقر بلدية لندن «ما أظهرته انتخابات الخميس هو أنّه من الممكن أن تأتي شخصاً ما مسلماً وغريباً.

فالقيم الغربية تتوافق مع الإسلام»..ولنكتن واضحين لسئ قائداً مسلماً أو متحدثاً باسم المسلمين، أنا رئيس بلدية لندن» وأتحّد بصفتي هذد باسم كل اللندينيين.

وبخصوص الاستفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي المرتقب في 23 حزيران، قال صادق خان الذي قدم نفسه على أنّه «رئيس البلدية الأكثر تشجيعاً للأعمال اللندينيين» وأضاف خلال تصريح صحفي في مقر بلدية لندن «ما أظهرته انتخابات الخميس هو أنّه من الممكن أن تأتي شخصاً ما مسلماً وغريباً. فالقيم الغربية تتوافق مع الإسلام»..ولنكتن واضحين لسئ قائداً مسلماً أو متحدثاً باسم المسلمين، أنا رئيس بلدية لندن» وأتحّد بصفتي هذد باسم كل اللندينيين.

وبخصوص الاستفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي المرتقب في 23 حزيران، قال صادق خان الذي قدم نفسه على أنّه «رئيس البلدية الأكثر تشجيعاً للأعمال اللندينيين» وأضاف خلال تصريح صحفي في مقر بلدية لندن «ما أظهرته انتخابات الخميس هو أنّه من الممكن أن تأتي شخصاً ما مسلماً وغريباً. فالقيم الغربية تتوافق مع الإسلام»..ولنكتن واضحين لسئ قائداً مسلماً أو متحدثاً باسم المسلمين، أنا رئيس بلدية لندن» وأتحّد بصفتي هذد باسم كل اللندينيين.

كوا ليسا

قالت مصادر

إعلامية روسية، إنّ

الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين

يُجري إعادة تقييم

شاملة للأداء الروسي

في سورية على

المسارين الدبلوماسي

والعسكري،

لاستكشاف النقاط

التي أتاحت الإحياء بأنّ

تركيا استعادت زمام

المبادرة، وسيقوم

باتخاذ الإجراءات

الفورية لمعالجتها،

خصوصاً على مستوى

تعزيز وتعديل نوعية

وكمية الحضور

العسكري الروسي في

سورية، وتشديد اللهجة

في ما يخصّ تركيا

والجماعات التي تقوم

برعايتها.



الشريك الجدير التي انطلقت في تبيليسي منذ يومين.

وقالت خيداشيلي «بعد الانتهاء من هذه التدريبات، سيظهر في جورجيا لأول مرة وحدة رسمية لقوات ردع تابعة للناتو. أول وحدة جورجية للناتو تحمل شعار الحلف العسكري»، وأضافت «تعد هذه التدريبات أكبر وأوسع التدريبات التي أجريت في جورجيا، وهذه أول حالة يتم فيها إحضار تقنيات عسكرية وديابات أميركية».

وحسب الوزيرة فإنه ظهر لدى العسكريين الجورجيين، إمكانية الحصول على خبرة مهنية لاستخدام التقنيات العسكرية الموجودة لدى «الناتو»، مشيرة إلى أنّ جورجيا ستدخّل بالتاكيد في في الحلف، مثل ليتوانيا ولاتفيا والبنانيا والجيل الأسود، وأهم نتائج هذه التدريبات هو تشكيل وحدة خاصة للحلف في البلاد.

وفي وقت سابق كشفت مصادر في المفوضية الأوروبية أنّ السلطات التركية لم تلب حتى الآن 5 من الشروط الـ72، بما في ذلك اتخاذ إجراءات لمحاربة الفساد الإداري، وبيد المفاوضات حول عقد اتفاق عملياتي مع الشرطة الأوروبية، والتوصل إلى اتفاق حول التعاون في مجال القضاء مع جميع الدول الأوروبية، وتعديل القواعد الداخلية التركية الخاصة بحماية البيانات بمعايير الاتحاد الأوروبي، ومراجعة القوانين الخاصة بمحاربة الإرهاب.

وانتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الموقف الأوروبي

بشدة، وأعلن أنّ أنقرة لا تنوي تعديل قوانينها لمحاربة الإرهاب، لكنه أعرب عن أمله في حل كافة المسائل المتعلقة بإعفاء الأتراك من تأشيرات الدخول إلى الاتحاد الأوروبي.

الشرطة الاتحادية؛ عشرات الإرهابيين ربما دخلوا ألمانيا بصفة لاجئين

في هذا الصدد، أكّد فولغانغ يوسباخ، النائب البرلماني والخبير في الشؤون الأمنية الداخلية لدى «الحزب المسيحي الديمقراطي» (CDU)، أنّ الخطر الإرهابي «كبير وكبير جداً» في المقابل، أعرب المتحدث باسم «حزب اليسار» المؤيد لسياسة الباب المفتوح للاجئين، عن مخاوفه من أنّ تجرأ احتمالية وجود عناصر تابعين لتنظيم «داعش» بين اللاجئين من سوريا والعراق، اللّاجئين إلى دائرة الاتهام الجماعي ووضعهم جميعا في خانة الإرهاب.

هذا، ويأتي توقيت هذه التقارير في حين تعاني المستشارة ميركل هبوطا حادا في شعبيتها. ففي استطلاع أجرته مؤسسة «أنسا» لاستطلاعات الرأي يطلب من مجلة «سيبيريو»، الألمانية هذا الأسبوع، أعرب الشعب الألماني عن معارضته الكبيرة لبقاء المستشارة الألمانية في منصبها لولاية رابعة. ووفقا لهذا الاستطلاع، فإن 64% من الألمان يعارضون انتخاب ميركل في ولاية رابعة، في انتخابات العام المقبل، وذلك مؤشر على أنّ تعاملها السابق مع أزمة اللاجئين لا يزال يؤثر على شعبيتها ويهدد مستقبلها السياسي.